

# إسرائيل تخترق الدائرة الضيقة لحزب الله اللبناني

## الكشف عن تفاصيل مشروع الصواريخ الدقيقة وبالأسماء



هل يعيد حزب الله حساباته

التفاصيل التي نشرها الجيش الإسرائيلي عن مشروع الصواريخ الدقيقة لحزب الله اللبناني وأسماء المشرفين عنه، في حال صحت، فإنها تعدّ اختراقاً كبيراً وعلى أعلى مستوى للحزب ولفيلق القدس الجناح الخارجي للحرس الثوري الإيراني.

بيروت - نشر الجيش الإسرائيلي الخميس بياناً لافتاً تضمن تفاصيل عما قال إنه مشروع لتصنيع الصواريخ الدقيقة في لبنان لصالح حزب الله وبدعم من فيلق القدس الجناح الخارجي للحرس الثوري الإيراني.

وتحدث الجيش الإسرائيلي عن 4 شخصيات بينها 3 قيادات في فيلق القدس، وقيادي كبير في حزب الله، تتولى مهمة الإشراف على هذا المشروع. وتقول أوساط سياسية إن المعلومات التي تضمنتها بيان الجيش الإسرائيلي، في حال كانت صحيحة، فهذا يشكل اختراقاً خطيراً للحزب الله وعلى أعلى مستويات، وقد يكون الهدف من هذا البيان إعلام الحزب بذلك.

وجاءت هذه الخطوة الإسرائيلية في نزوة التوتر مع حزب الله على خلفية سقوط طائرتين مسيرتين إسرائيليتين محملتين بمتفجرات، ليل السبت الأحد في الضاحية الجنوبية، حيث المربع الأمني للحزب، وهو ما عده الأمين العام حسن نصر الله "عدواناً"، ملوحاً برد وشيك عليه.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن حزب الله أرسل عبر قنوات مختلفة، رسالة لحكومة بنيامين نتنياهو مفادها توجهه لرد محدود على الهجوم، مع التأكيد على عدم رغبته في الانجرار لحرب واسعة، وهو ما رفضته الأخيرة بشكل قاطع.

ويرى محللون أن المعلومات التي تضمنها بيان الجيش الإسرائيلي في

المشرفون على مشروع تصنيع الصواريخ الدقيقة

- محمد حسين زادة حجازي: قائد فيلق لبنان في قوة القدس ويعمل مباشرة تحت قيادة اللواء قاسم سليمان
- العقيد مجيد نواب: ضابط كبير في الحرس الثوري والمسؤول التكنولوجي عن المشروع
- العميد علي أصغر نوروزي: رئيس الهيئة اللوجستية في الحرس الثوري المسؤول عن نقل المواد والمعدات من إيران إلى سوريا
- فؤاد شكر: مستشار كبير للأمين العام لحزب الله وعضو مجلس الجهاد

# حكومة الأردن عالقة بين عدوى التوترات الاجتماعية وصندوق النقد الدولي

شهدت نحو 5 برامج إصلاح اقتصادي. ويقول الخبير الاقتصادي سامر الرجوب، إن الأردن وخلال فترة علاقته مع الصندوق، انتقل من البرامج غير الإلزامية إلى البرامج الإلزامية. ويضيف الرجوب "تحولت توصيات صندوق النقد إلى شروط ملزمة تتوقف عليها القروض والمساعدات المستقبلية، وما ينطبق على الأردن ينطبق أيضاً على تلك الدول التي وقعت برامج مشابهة". وتبدو الحكومة الأردنية اليوم عالقة بين مطالب صندوق النقد الدولي وغضب الشارع المتنامي، وسط نظرة مستقبلية تشاؤمية لدى الكثيرين، فحكومة الرزاز أو غيرها لا تملك ترف الخيارات، في ظل تراجع واضح للدعم الدولي للأردن يربطه البعض بدوافع سياسية.

حكومة عمر الرزاز مقبلة على زيادات ضريبية جديدة استجابة لضغوط من صندوق النقد الدولي

ويقول محللون إن الملك عبدالله الثاني لا يخفي قلقه من المسار الاقتصادي وتحفظاته على سير الفريق الحكومي، بيد أنه لا يبدي حماسة لتغيير الحكومة لعدة اعتبارات من بينها أنه ليس هناك بديل يمكن الرهان عليه، فضلاً عن الظروف الإقليمية.

وترأس العاهل الأردني الاثنين الماضي اجتماعاً لمجلس الوزراء، وخج فيه انتقادات لتباطؤ تنفيذ المشاريع الاقتصادية التي تم إقرارها، وغياب متابعة مؤتمر لندن الذي عقد قبل أشهر. وأكد العاهل الأردني على أهمية الاستمرار في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة للشباب، لافتاً إلى ضرورة قيام الحكومة بتنفيذ مشاريعها الاستراتيجية المرتبطة بتحسين الواقع العيشي للمواطنين وفقاً للإطار الزمني المحدد.

وطالب الحكومة بإعلام المواطنين بمواعيد إنجاز المشاريع، والوضوح في بيان أسلوب العمل، وكذلك توضيح الخطط والبرامج قائلا "نريد أن نرى نتائج قبل نهاية العام"، ما فهم أنها رسالة من الملك إلى الرزاز بأنه إذا لم يتم استيعاب الوضع وتحقيق خطوات ملموسة تحسّن من الوضع الاقتصادي العام خلال الأربعة أشهر القادمة، فإنه سيقدم على خطوة إقالته. ويشير البعض إلى أن المشكلة الاقتصادية في الأردن بنوية متناصلة، زادت الأوضاع الإقليمية وتراجع المملكة عن سلم أولويات الدول الداعمة تعقيداً، وبالتالي فإن اجترار حلول جزئية ولملموسة في القريب يبدو أمراً غير واقعي بغض النظر عن الطاقم الحكومي.

المؤشرات توحى بأن حكومة الرزاز مقبلة على زيادات ضريبية جديدة استجابة لضغوط صندوق النقد الدولي. وبدأت حكومة الرزاز العام الجاري في تطبيق قانون جديد للضريبة على الدخل يقوم أساساً على توسيع قاعدة الخاضعين للضريبة، في استجابة لمطالب الصندوق المرهقة. وكانت الحكومة رفعت العام الماضي نسبة الضريبة المفروضة على عدد كبير من السلع والمنتجات، حيث بلغت سقف 16 بالمئة، في حين كانت لا تتجاوز 8 بالمئة. وينتظر أن يقوم وفد من صندوق النقد الدولي خلال الأيام القليلة المقبلة بزيارة جديدة إلى عمان لإجراء المرجعة الثالثة لاداء الاقتصاد الأردني، وسط اعتقاد واسع بأن هذه الزيارة ستعقبها مطالب ضريبية جديدة.

ووافق المجلس التنفيذي للصندوق في العام 2016، على اتفاق يغطي 3 أعوام للاستفادة من تسهيلات بقيمة تعادل 514.65 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (حوالي 723 مليون دولار)، لدعم البرنامج الوطني للإصلاح الاقتصادي والمالي، وتم التوصل إلى تمديد الاتفاق لمارس 2020. واعتبر خبراء أن البرامج التي ارتبط بها الأردن مع صندوق النقد الدولي، لم تثبت نجاحها التام في إحداث نقلة اقتصادية نوعية في المملكة، رغم أنها جنبته الانهيار في مرحلة ما.

ويقول الخبير الاقتصادي محمد البشير، إن "علاقة الأردن مع صندوق النقد، التي يعود تاريخها إلى نهاية ثمانينات القرن الماضي، هي انعكاس لعلاقة سياسية، وكانت سبباً في توريطة بالديون عبر استقمارات وتشريعات عدة".

وبين البشير أن هذه الاستقمارات رفعت المديونية من 6 مليارات دينار (8.4 مليارات دولار) إلى ما يقرب من 29 مليار دينار (40.8 مليار دولار) حالياً.

وإلى جانب ذلك، لم يعط توصيات الخدمات، من الناتج المحلي الإجمالي على حساب قطاعات منتجة مثل الصناعة والزراعة، رغم أنها القطاعات الأقدر على مواجهة البطالة والفقر، وتوفير عملة صعبة والتخفيف من فاتورة الاستيراد".

وتتمتع علاقة الأردن مع برامج الإصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي، منذ 1989،

عمان - تصاعدت في الأسابيع الأخيرة وتيرة التحركات الاحتجاجية في أنحاء من الأردن، حيث القاسم المشترك بينها رفض السياسات الحكومية ذات الأبعاد الاقتصادية.

وشهدت مدينة الكرك جنوب العاصمة عمان الخميس، تحركات احتجاجية مصحوبة بإغلاق للمحال التجارية احتجاجاً على نقل مجمع الحافلات، الذي يرى المحتجون أن له أضراراً اقتصادية بالغة على المدينة.

وشارك عضو البرلمان صادق الحباشنة المعروف عنه انتقاداته الشديدة لرئيس الوزراء وفريقه الحكومي في التحركات في الكرك التي رفعت شعارات تتجاهل عمر الرزاز ووزير الداخلية سلامة حداد.

وقال الحباشنة في تصريحات إعلامية إن وزير الداخلية يتوهم إمكانية فرض أمر واقع على أهالي الكرك باستخدام القبضة الأمنية، مشدداً على أن الأهالي يرفضون استخدام المجمع الجديد للحافلات.

وكانت احتجاجات صاحبة شهادتها مدينة الرمثا من محافظة إربد الحدودية مع سوريا نهاية الأسبوع الماضي احتجاجاً على إجراءات جمركية فرضتها حكومة الرزاز، من بينها تشديد الرقابة على السلع القادمة من سوريا ومنع "البحارة" من إدخال أكثر من علبه سجائر إلى الأراضي الأردنية.

ومصطلح "البحارة" يطلق على سائقي سيارات المسافرين الذين ينشطون بين الأردن وسوريا، وعادة ما يحمل هؤلاء معهم من سوريا مواد يتاجرون بها ومن بينها السجائر.

وتخللت احتجاجات الرمثا عمليات إشعال للعجلات المطاطية وإطلاق نار في الهواء من قبل المحتجين، وهو ما ردت عليه القوات الأمنية بشن حملة دماهم واعتقالات واسعة. ويتهم سكان الرمثا حكومة الرزاز بالتضييق عليهم في لقمة عيشهم وهم المتضررون الأبرز من الأزمة السورية، فيما تغض الطرف عن "أباطرة التهريب".

ويقول نشطاء من المدينة التي تشهد اليوم هدوءاً جزئياً، إن الوضع قابل للانفجار مجدداً في حال لم تتم الاستجابة لمطالبهم وبينها إطلاق سراح جميع من اعتقلهم في التحرك الأخير. وهناك خشية لدى الدوائر الرسمية الأردنية من انتقال عدوى الاحتجاجات من محافظة إربد إلى أخرى، خاصة وأن جميع

بشكل دائم في لبنان". وأضاف "إلى جانب حجازي، يتوسط في المشروع ضابطان كبيران آخران في الحرس الثوري وهما (عقيد) مجيد نواب، المسؤول التكنولوجي للمشروع والذي يعمل تحت توجيهات فيلق القدس بقيادة قاسم سليمان، ويعتبر مهندساً خبيراً في مجال صواريخ أرض أرض، ويشرف على الجوانب التكنولوجية للمشروع، ويتابع ويشرف بشكل فعال على مواقع مشروع الصواريخ الدقيقة في لبنان، (وعميد) علي أصغر نوروزي، رئيس الهيئة اللوجستية في الحرس الثوري المسؤول عن نقل المواد والمعدات اللوجستية من إيران إلى سوريا، ومن هناك إلى مواقع الصواريخ الدقيقة في لبنان".

والشخصية الرابعة بحسب الجيش الإسرائيلي هي "فؤاد شكر من كبار قادة حزب الله والذي يقود مشروع الصواريخ الدقيقة في التنظيم، يعتبر شكر مستشاراً كبيراً للأمين العام لحزب الله وعضو الهيئة العليا في حزب الله - مجلس الجهاد".

وأضاف الجيش الإسرائيلي "يعمل شكر في حزب الله منذ 30 عاماً، ولعب دوراً في التخطيط والتنفيذ للعملية ضد قوات البحرية الأميركية في بيروت 1983/10/23، والتي أدت إلى مقتل 241 جندياً أميركياً، ويندرج شكر ضمن قائمة المطلوبين لدى وزارة الخارجية الأميركية والتي تعرض 5 ملايين دولار لمن ينقل معلومات تساعد في تقديمه للعدالة".

# الجيش السوري يوسع نطاق سيطرته بريف إدلب الجنوبي

ومحافظة إدلب ومحيطها مشمولة باتفاق روسي تركي تم التوصل إليه في سوتشي في سبتمبر ونص على إقامة منطقة منزوعة السلاح، من دون أن يُستعمل تنفيذ بسبب مطاطة تركيا.

وخلال تقدمه في خان شيخون وريف حماة الشمالي الأسبوع الماضي، طوق الجيش نقطة مراقبة تركية في بلدة مورك، هي الأكبر من بين 12 نقطة مماثلة نشرها أنقرة في إدلب ومحيطها بموجب الاتفاق مع روسيا.

وسارع الرئيس رجب طيب أردوغان إلى قرع أبواب روسيا حيث قام الأربعاء بزيارة موسكو والتقى نظيره فلاديمير بوتين، وسط ترجيحات عن تفاهات جرت بين الطرفين حيال استعادة الجيش السوري للطريق الدولي دمشق حلب، وفتح الطريق الدولي حلب اللاذقية (4م). ويعتقد أن الجيش السوري لن يجد مقاومة شرسة في ظل خضوع الجماعات الجهادية والمقاتلة لأوامر الجانب التركي. ودفع التصعيد المستمر منذ نحو أربعة أشهر أكثر من 400 ألف شخص إلى النزوح من المنطقة، بينما قتل أكثر من 950 مدنياً، وفق المرصد.

الجنوبي"، وسيطرت على بلدتي التمانعة والخوين فضلاً عن ثلاث قرى شرق خان شيخون.

وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن "قوات النظام تسعى للتوسع أكثر في محيط خان شيخون والتقدم شمالاً باتجاه مدينة معرة النعمان"، التي تقع أيضاً على الطريق الدولي "هدف قوات النظام الرئيسي حالياً".

وتسيطر الفصائل الجهادية والمعارضة على جزء من الطريق الدولي يمر في ريف إدلب الجنوبي، وهو يربط أبرز المدن السورية الواقعة تحت سيطرة القوات الحكومية، من حلب إلى حماة وحمص وصولاً إلى دمشق والحدود الأردنية جنوباً. وتسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) ومجموعات متشددة موالية لها على معظم مناطق ريف إدلب ومحيطها. كما تنتشر فصائل معارضة أقل نفوذاً.

وتقصف طائرات حربية سورية وروسية بشكل يومي مناطق عدة تمتد من ريف إدلب الجنوبي إلى بعض القرى في حماة الشمالية وصولاً إلى ريف اللاذقية الشمالي الشرقي.

دمشق - حقق الجيش السوري الخميس المزيد من التقدم في محافظة إدلب في شمال غرب البلاد بسيطرته على عدة قرى وبلدات.

وقتل الخميس سبعة مدنيين، بينهم طفلان، في قصف طال قريتين في ريف إدلب الجنوبي، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، غداة مقتل 12 مدنياً في غارات طالت أحياء سكنية في مدينة معرة النعمان.

وبعد أشهر من القصف الكثيف منذ نهاية أبريل على مناطق عدة في إدلب ومحيطها، بدأ الجيش السوري المدعوم بسلاح الجو الروسي في الثامن من الشهر الحالي هجوماً على ريف إدلب الجنوبي حيث يمر الطريق الدولي الذي يربط مدينة حلب شمالاً بالعاصمة دمشق (5م). وتمكن الجيش قبل عشرة أيام من السيطرة على مدينة خان شيخون الاستراتيجية الواقعة على الطريق، وبحلول منذ ذلك الحين التقدم في محيطها أكثر.

وأفاد المرصد السوري بأن "قوات النظام تمكنت منذ ليل الأربعاء الخميس من تحقيق المزيد من التقدم في ريف إدلب